

اليونيسكو تعمد 2025 عاماً للاحتفال بمئوية الشاعر الإماراتي سلطان العويس



اعتمدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (اليونيسكو)، عام 2025 عاماً للاحتفال بالذكرى المئوية لمولد الشاعر الإماراتي سلطان بن علي العويس المولود عام 1925 ميلادية.

وأوضحت مؤسسة سلطان العويس الثقافية، أن الاعتماد جاء بعد الاطلاع على ملف الشاعر الذي طرحته اللجنة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، في الدورة 42 للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

وتعد هذه المبادرة واحدة من أبرز مبادرات اليونسكو للاحتفال برموز الثقافة الأصيلة حول العالم في شتى مجالات الفكر والمعرفة والعلوم.

وكانت مؤسسة سلطان بن علي العويس أعدت ملفاً ضخماً عن الشاعر الراحل سلطان بن علي العويس (1925 - 2000) لتقديمه إلى منظمة اليونسكو، ولم تأل اللجنة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة للتربية والثقافة والعلوم في دعم الملف والوقوف مع هذه المبادرة الكبيرة، والتي أتت أكلها باعتماد العام 2025 عاماً للاحتفال بمئوية لشاعر

سلطان العويس.

وبدورها تقدمت المؤسسة بجزيل الشكر والتقدير لوزارة الثقافة والشباب وللجهود الاستثنائية للجنة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة للتربية والثقافة والعلوم في إثراء الملف وإغناء مفرداته ووصوله إلى هذا المستوى من التقدير الأممي الذي يدفع للفخر.

وبدأت مؤسسة سلطان العويس الثقافية فور تلقيها خبر المبادرة إلى الاستعداد لهذه المناسبة الكبيرة ببرامج وفعاليات وأنشطة متعددة تشمل الجوانب المختلفة من حياة الشاعر، ويجري حالياً الإعداد لبرنامج ثقافي حافل سينطلق مطلع العام 2025 عبر معارض تشكيلية وأفلام وثائقية وكتب مصورة وطوابع بريدية وعملات تذكارية وغيرها من الأنشطة التي تحتفي بقامة شعرية إماراتية لها بصمتها الواضحة في الثقافة المحلية والعربية.

يذكر أن الشاعر سلطان بن علي العويس، يعد أحد رواد النهضة في الإمارات، في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وولد سلطان بن علي بن عبد الله العويس في بلدة الحيرة بإمارة الشارقة سنة 1925 وفيها تلقى تعليمه الأولي، كانت عائلته من تجار اللؤلؤ، فقد كان والده علي بن عبد الله العويس من تجار اللؤلؤ المهرة (الطواشين) فمارس سلطان العويس التجارة مع والده. وإلى جانب تجارة اللؤلؤ، عمل بأعمال أخرى متعددة، وتنقل ما بين الهند والإمارات.

وبدأ كتابة الشعر منذ 1947 ونشرت أول قصيدة له في عام 1970 في مجلة الورود البيروتية. ويعتبر مقالاً في شعره، رغم أنه بدأ بنظمه في مقتبل العمر، ويعتبر في مقدمة الشعراء بالإمارات وحلقة الوصل بين جيلين من الأدباء والشعراء، وطلبة شعراء الغزل في الخليج العربي. و الإنتاج الشعري لسلطان العويس يلامس أوتار قلوب العديد من الناس على اختلاف مشاربهم، حيث أنه صادق في ترجمة عمق الذات دون تكلف

وصدر للراحل ديوان شعري بعنوان "مرايا الخليج" في بيروت عام 1985، وله ديوان جُمعت فيه معظم أشعاره بعنوان "ديوان سلطان العويس - المجموعة الكاملة 1993"، وتم تصنيفه حسب الدراسات الأكاديمية أنه من الجيل الثاني لشعراء الحيرة والتي كانت تضم الشاعر سلطان العويس (1925 - 2000) والشاعر الشيخ صقر القاسمي (1924 - 1994) والشاعر خلفان بن مصبح (1923 - 1946).

وقد تناوله العديد من النقاد والدارسين وكتبوا عنه، وجُمعت هذه الدراسات في كتاب أصدره اتحاد كتّاب أدباء "الإمارات بعنوان" سلطان العويس تاجر استهواه الشعر